"الأمناء" تدق ناقوس خطر حقيقي يهدد سكان حي جيفارا بالمعلا في العاصمة عدن..

الموت القادم من أبراج سبأفون!

"الأمناء" تقرير/ فواز الحيدري:

تربع عرش البيوت، وانتهك المستور والمخبأ، وكشف حال كثير من الأسر العفيفة، حتى تداعى البعض لعرض محتويات منزله في سوق الحراج لعلاج أمراضه التي أصيبت بها الأم والأخت والزوجة والبنت.

باتت الأسر بكاملها تزدرد الألم وتبتلع الغصة عوضا عن الخبز اليابس الذي كان يقيها الموت.. مرض السرطان الذي زاد انتشارًا في الآونة الأخيرة في حي جيفارا بشارع الضالعي، وهذا الانتشار سببه الأول الذبذبات الكهرومغناطيسيه التي يبثها برج الاتصالات التابع لشركة سبأفون الذي زرع بقلب المنطقة السكنية بمديرية المعلا في العاصمة الجنوبية عدن.

ونتيجة لكثرة الشكاوي التي وصلت إلى "الأمناء" سلطت الصحيفة الضوء على هذه الكارثة.

برج للاتصالات اللاسلكية.. قاتل صامت

وأطلقت منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة تحذيرات من أضرار الأبراج المؤدية إلى الإصابة بعدد من الأمراض كسرطان الدم والمخ والإجهاض والصداع وضعف الذاكرة والاكتئاب والقلق وغيرها.

وتؤكد منظمة الصحة العالمية على القيام بإجراءات احترازية كأن يبعد البرج -500 750م عن السكان، إلا أنه في بلادنا نجد أبراجاً على قرب من السكان بـ5 أمتار مزودة بطبقات حماية للسكان.

وكما هو الحال في مديرية المعلا وبالتحديد حي جيفارا، شارع الضالعي، تجد البرج التابع لشركة سبأفون وسط الحي دون مراعاه للسكان الذين يصارعون المرض بفعل الذبذبات التي تنبعث من هذا البرج.

جهل المواطن.. أكبر مشكلة

ويقول شفيق السيد بدر إن "أبراج الاتصالات تسبب الكثير من الأمراض السرطانية"، معتبراً عدم وعي المواطن بهذه الخطورة أهم مشكلة، مشيرا إلى أن أصحاب البيوت المجاورة لبرج الاتصالات هم المتضررون عاجلاً أم آجلاً.

وأضاف شفيق: "عندما لجأنا بمناشدتنا إلى مدير عام الصحة بعدن الدكتور أحمد البيشي تعاون معنا بعد أن تواصل مع أطباء في المجمع الصحي بمديرية المعلا وبعد التأكد من التقارير الطبية التي بحوزتنا وجه مشكورًا مدير الصحة بالمديرية إلى النزول بالتنسيق مع مدير الطب النووني الدكتور أمين منصور ورفع التقرير ولكن للأسف إلى يومنا هذا لم يتم النزول لمعاينة مكان وأضرار البرج".

مناشدة عاجلة

فيما قالت إحدى المصابات بالسرطان (ز.م.ه) في مناشدتها: "إلى كل من يهمه الأمر، إلى كل شرفاء عدن، إلى كل إعلامي حر، إلى كل سكان وأهالي مديرية المعلا، تم تقوية شبكة اتصالات سبأفون ليقتلوا من بقي منا!".

منع تركيب مقويات

وقال الأستاذ محمد عبدالعزيز، من اللجان المجتمعية بحي جيفارا: "سبق وأن اجتمع أهالي الحي وقدموا إلينا مذكرة بالأضرار التي لحقت بهم جراء هذا البرج فتم الرفع من قبلنا إلى الجهات المختصة لعمل حلول ناجعة، وعندما جاء عمال لصيانة البرج حاول بعض الأهالي منع العمال من تركيب مقويات إضافية لبرج سبأفون وسط منطقتنا السكنية وغادر العمال المكان لكن فوجئ السكان بعودة العمال مرة أخرى وقام العمال بتركيب لوحات فولاذية إضافية فوق البرج.. فتجمع الأهالي مرة أخرى وتقدمنا بشكوى إلى مأمور مديرية المعلا عبدالرحيم الجاوي، وحسب ما سمعنا بأن الجاوي رفع مذكرة إلى الصحة للنزول والتأكد من أضرار برج سبأفون".

وقفه استنكار جماعية لسكان المعلا

مشرف الخدمات بحي جيفارا ناصر حسن قراوي قال: "الجميع يعلم ما هي أضرار شبكات الاتصالات، أخف أضرارها هو السرطان، نحن نناشد بعمل حل لبرج اتصالات سبأفون وكل أملنا بعد الله بوزير الدولة محافظ العاصمة عدن الأستاذ أحمد حامد لملس وكل من يهمه الأمر بتوجيه نقل البرج من هذه المنطقة التي تعج بالسكان".

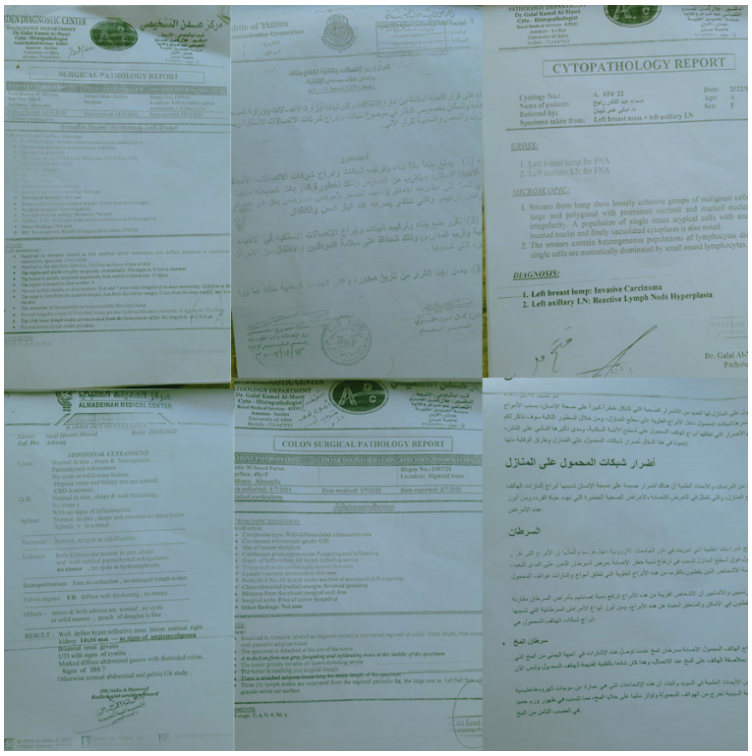

مخاطر صحية

ولمعرفة المخاطر الصحية لأبراج الاتصالات بصورة أكبر التقينا مختصًا في الاتصالات اللاسلكية والذي أكد وجود خطورة من الموجات الكهرومغناطيسية التي ترسلها أبراج الاتصالات، والتي تفوق 360 ميجا هيرتز.

وقال إن العديد من التجارب أثبتت خطورة هذه الإشعاعات التي ترسلها الأبراج على الأطفال وغيرهم وتعمل على نمو غير طبيعي للأطفال، رغم أن القانون يؤكد أن تكون أبراج الاتصالات بعيدة عن المدارس، مضيفا أن "تلك الإشعاعات خطرة أيضا على الكبار والمصابين بأزمات صدرية والقلب وعلى من فيهم شحنات كهربائية مرتفعة في الدماغ".

بدوره أكد لـ"الأمناء" محمد فتيني أحمد عمر، وهو أحد السكان، أن شركة سبأفون منذ نصبت هذا الإرسال عام 2006 وما بعده كان بالقوة وتحت تهديد السلاح وقامت الثورة وتأملنا خير في الدولة الجديدة التي ستحفظ للمواطن حقه في الكرامة والعيش الآمن".

وأضاف فتيني: "هناك اكثر من 15 حالة إصابة بالسرطان وجميعهم من النساء وصغار السن وهناك تقارير ووثائق تشهد بذلك ونحن لا نتبلى على أحد ولكنها الحقيقة المرة المؤلمة، نحن نعيش تحت أعمدة الموت والتقارير تؤكد صحة كلامي لأنها نصبت بجانب البنية التحتية (سكن) الأمر الذي تسبب بموت العديد من المواطنين إضافة إلى ظهور العديد من حالات السرطان نتيجة ذبذبات كهرومغناطيسية تصدر من البرج".

يذكر أن العديد من المواطنين بالمعلا تقدموا بشكوى عن أضرار تسببت بها أبراج سبأفون بالمعلا لعدة جهات حكومية وأهلية وصحف محلية.

- "جيفارا" يعاني الأمرَّين.. وهذا السبب!
- هكذا احتل سرطان الذبذبات الكهرومغناطيسية عرش الساكنين
- أكثر من 15 إصابة بالسرطان جميعهم من النساء والأطفال
- ذبذبات كهرومغناطيسية لبرج سبأفون تسبب انتشار مرض السرطان بحي جيفارا